احوال المسند اليه

العدم

قوله وعدم الحادث الخ اراد بالعدم السابق والا ففا العدم اللاحق
متاخر عن الوجود والحذف عبارة عن العدم السابق بوصحه ان عدم المسند
اليه يعبر عنه بالفاظ مختلفة مثل الحذف والترك والطي والنفي والحد
ولا اختلاف في العبارة ولا شك ان هذا المعنى هو العدم السابق على الذكر اذ
ليس هنا ذكر ويعبر باسقاط والذي ذكر من النكتة في ايثار الحذف انما يقيد
باعتبار معناه الاصلي ثم ان الوجه الذي ذكره الشارح لتقديم الحذف يدل ظاهرا
على وجه تقدمه على الذكر ومنه يعلم وجه تقدمه على سائر الاحوال لتفرعها عليه فيصح هو الكلمة
على سائر الاحوال وقد يوجه تقديم الحذف بانه اغرب الاحوال حيث المعنى المسند
اليه بالعدم فكان التعرض له اهم وبانه ادخل في ابعاد الخاصية لانه مخالف للاصل
فلا بد له من نكتة ميزته واما الذكر فيكتفى فيه بكونه اصلا وبان الذكر يتفرع عليه اعتبارات
من التعريف والتنكير والتقديم والتاخير الى غير ذلك بخلاف الحذف فكان بالتقديم
اولا لكونه اقرب الى الضبط ولان سائر الاحوال لما كانت متفرعة على الذكر كان المناسب
ذكرها عقيبه والاخ ان المناسب ان لا يبعد ذكر احد الامرين من الحذف والذكر على الاخر
ليتقابلهما فقدم الحذف ليحصل كلا الامرين المناسبين قوله وكانه ترك عن اصله فيه
ان الظاهر عدم ذكر كان لاشعاره بان الترك ليس على سبيل الحقيقة وقد عرف خلافه
اللهم الا ان يقال ان المراد من الترك عن اصله عدم الاتيان به ذكرا وعدم ملاحظته تقديرا
وقصدا ولا شك ان ذلك ليس على سبيل الحقيقة لكن الشان في دلالة الترك على هذا
قوله وان كان في الحقيقة ركنا من الكلام يعني فلا يكون ذكره عبثا على الحقيقة بل الاعتبار
ان لو ان ذكره عبث بناء على الحقيقة لان الذكر في الحقيقة لافادة المعنى واحضاره في ذهن

السامع

٥٨

بحث حذف المسند اليه

او قد حصر المسند اليه في ذهن السامع الخ

السامع بالقرينة فيكون ذكره عبثا حقيقة ولما كونه ركنا من الكلام فانما يقتضي
ذكره رعاية لامر لفظي فلا يكون ذكره عبثا ظاهرا بل حقيقة وقد يكون معنى كلامه ان ذكره
عبث بالنظر الى القرينة لا بالنظر الى الحقيقة مع قطع النظر عنها حتى اذا قطع النظر عن القرينة
لا يكون ذكر المسند اليه عبثا لانه جزء الكلام واحتيج اليه لافادة مدلوله اذ على
تقدير عدم القرينة لا يوجد شيء يدل عليه واما لو حفظ القرينة ولم يحتج الى ذكره لان
مدلوله سيعلم منها قوله وتخييل الخ قال ذكر في الشرح من الاعتماد
عند الذكر الى اخره على العقل قوله ولما قال عسل الخ ان العدول سوقا على الكون
سابقا في المحل الاول والاسفال عنه ثانيا الى المحل الثاني وليس شيء منهما هنا محصما
انما الدلالة في اللفظ عند الذكر فلانه لا يستقل بالدلالة بدون العقل واما الدلالة في العقل
عند الحذف فلان اللفظ المحذوف دخل في الدلالة على انه قد استعمل في العلوم والمعاني
من الفاظ محققة او مخيلة واقتصر على بيان الثاني في هذا الكتاب وان كان قد تعرض
للاول والثاني كليهما في الشرح خبيث قال ولما قال يحصل ان الدال عند الحذف
انه هو اللفظ المدلول عليه بالقرائن والاعتماد في دلالة اللفظ بالاخرة على العقل وعند
الذكر يكون الاعتماد بالكلية على اللفظ وعند الحذف على العقل وكانه انما اقتصر عليه
هنا لانه احوج الى البيان كان كون العقل داخلا فيه في الدلالة والفهم مطلقا امر
مكشوف ولا يكاد يخفى على احد ولذا لم يحصر الدلالة في اللفظ بقوله لان الدال حقيقة
عند الحذف هو اللفظ مع ظهور مدخلية العقل في الدلالة وقد يقال الكلام في الدلالة
اللفظية وانها لا تقوم الا باللفظ واما العقل فشرط الدلالة ولا منتسب اليه ولذلك
اقتصر على الثاني واشار بالقصر الى صحة الاقتصار قوله وايهام صونه عن ان يذكر الفعل
في الجداول والايهام في الصون مجرد احلاف عبارة لان المراد الصور الجالسة والباقي
من المعاني الوهمية وقيل الجداول شائبه يحقق ما حاوله التحصيل ولما صون المسند
اليه عن انه لتلوثه بجريان ذكره على لسان خسيس امر وهمي محض وكذا صون اللسان

الاخره على وزن الثمره بمعنا الاخير يقال ما عرفته الا اخره اي اخرا كذا في الصحاح وفيه لغة اخرى وهي الاخرة بضمتين

قوله

ان اللفظ هو الدال اولا اي وكون العقل داخلا في الدلالة والفهم مطلقا امر مكشوف ظاهر

فلذا لم يحصر الدلالة في اللفظ الصحيح ان يذكر لفظ الايهام

عن